اسم المصدر : الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 2014-01-01 رقم العدد: 18534 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 10 رقم القصاصة: 1

بسبب تشكيل حكومة ترفضها '٨ آذار'

# لبنان: ٢٠١٤ يبدأ بمواجهة سياسية

□ بيروت - «الحياة»

■ يُقبل لبنان على السنة الجديدة وسط توقعات بتصاعد أزمته السياسية على نحو دراماتيكي بعد أن ودع عام ٢٠١٣ بأحداث دموية وتفجيرات متتالية آخرها اغتيال أحد رموز قوى ١٤ آذار الوزير السابق محمد شطح قبل ٥ أيام من نهايتها في تفجير سيارة مفخخة أودت بحياة ٧ مواطنين آخرين.

وهزّت لبنان واطلقت اتهامات من هذه القوى طاولت «حزب الله» والنظام السوري بالمسؤولية عن الجريمة. وفيما رفعت تداعيات الجريمة التأزم السياسي في البلاد، والمفتوح على الصراع الإقليمي المحتدم، لا سيما في سورية، الى مرحلة جديدة، توحي مقومات الأيام المقبلة التي ينتظر أن تشهد ولادة

اسم المصدر : الحياة الطبعة السعودية

التاريخ: 2014-01-01 رقم العدد: 18534 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 10 رقم القصاصة: 2

حكومة مصغرة من شخصيات غير حزبية او حيادية، لا ترضى عنها قوى ٨ اذار و «حزب الله» الى ذروة جديدة من التعقيدات التي لا تحصى، نظراً الى ارتباطها باستحقاقات خارجية وداخلية مفصلية بدأ بتمثيل لبنان في مؤتمر المانحين في الكويت لمساعدة الدول التي تستقبل مئات الاف النازحين السوريين، في ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري، وصولاً الى عقد مؤتمر جنيف – ٢ في ٢٢ منه، مروراً بما سيشهده بدء المحاكمة الغيابية للمتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وبينما واصلت عائلة الشهيد شطح وتيار «المستقبل» وقوى ١٤ اذار تقبل التعازي باستشهاده في مسقطه طرابلس، واستمرت عائلة التلميذ الشهيد محمد الشعار الذي اثارت وفاته جراء إصابته في الانفجار الذي استهدف شطح، تعاطفاً واسعاً، بتقبل التعازي في مسجد محمد الامين في بيروت، انعكس الانقسام اللبناني وتشعباته الإقليمية على الموقف من المبادرة السعودية تمويل تجهيز وتسليح الجيش اللبناني من فرنسا بمبلغ ٣ بلايين دولار وفق ما اعلنه رئيس الجمهورية ميشال سليمان.

وفي حين استمرت حملة الإعلام الموالي لقوى ٨ اذار و «حزب الله» على هذا الاعلان، بطرح الشكوك حول الاهداف السياسية لما اعلنه الرئيس سليمان، قالت مصادر مقربة من الاخير لـ «الحياة» إن «لا احد من قادة ٨ اذار يستطيع رفض دعم الجيش لانهم لا يتوقفون عن اعتبار الجيش الملاذ الاخير لوحدة البلد وحماية الاستقرار فيه، على رغم توجسهم من مغزى قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في سياق الصراع الإقليمي ونزعه الحجة من إصرار «حزب الله» على الاحتفاظ بسلاحه بحجة ضعف الجيش اللبناني».

وأكدت هذه المصادر أن السبب الرئيس لتجنب قادة ٨ اذار انتقاد المبادرة السعودية وما قام به سليمان من اتصالات ساهمت مع الرياض وباريس في إخراجها الى النور، هو أن «لا حجة منطقية عندهم كي يتصدروا هذه الحملة فتركوا الأمر لبعض وسائل الإعلام من باب الضغط، لأهداف لا علاقة لها بموضوع الجيش بقدر اتصالها بالصراع الإقليمي».

وفي السياق نفسه، كان لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط موقف اعتبر فيه «التعاون السعودي – الفرنسي لدعم قدرات الجيش اللبناني لفتة كريمة ومشكورة في الوقت المناسب، لمواكبة المؤسسة العسكرية التي تؤدي مهماتها في ظروف بالغة التعقيد»، ودعا جنبلاط «كل مكونات المجتمع السياسي اللبناني الى تلقف هذه المبادرة بإيجابية، لأنها تصب في مصلحة مشروع الدولة التي تبقى المرجعية الوحيدة لجميع اللبنانيين».

وقالت المصادر المقربة من الرئيس سليمان رداً على الملاحظات التي اثيرت في شأن المبادرة السعودية، إن أي هبة في تجهيز وتسليح الجيش ستمر حكماً في مجلس الوزراء وفق القوانين المرعية، ولذلك طلب سليمان من قائد الجيش العماد جان قهوجي بعد مكالمته اول من امس مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، التنسيق مع الجانب الفرنسي حول احتياجات الجيش.

أما لجهة التوقعات بتاليف الحكومة الجديدة بعد مضي ١٠ أشهر على استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، خلال الأيام الاولى من العام الجديد، فإن الوسط السياسي يتهيأ للتعاطي مع ما سيقدم عليه سليمان والرئيس المكلف تمام سلام، حيث تكثف قوى ٨ اذار المشاورات بين قياداتها لتحديد الخطوات الاعتراضية التي ستسلكها بعد صدور المراسيم، خصوصاً أنها ستكون حكومة من غير الحزبيين، خلافاً لإصرارها على حكومة من ٩+٩+٦، تتمثل فيها مباشرة، على أن تتساوى مع ١٤ اذار بالحصول على الثلث المعطل فيها.

وكان معاونا رئيس البرلمان نبيه بري وزير الصحة علي حسن خليل والامين العام لـ «حزب الله» الحاج حسن الخليل، واصلا لقاءاتهما فاجتمعا اول من امس مع رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية.

وأشارت مصادر ٨ اذار الى أن الحكومة الجديدة التي قد ترى النور قبل ١٥ الجاري هي من ١٤ وزيراً، وأن من اهداف إعلانها المبكر الحؤول دون حضور وزير الخارجية الحالي عدنان منصور مؤتمر جنيف – ٢.